السياسة التعليمية ودورها فى تحقيق مبدأ المساوة فى الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية (دراسة تحليلية)

إعداد

صباح صلاح محمود حميده

أ.م.د/ محمود عبدالتواب عبدالتواب فضل
استاذ ورئيس قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المساعد بكلية التربية جامعة الازهر

د/ عزة نادى عبد الظاهر
مدرس بقسم التربية المقارنة
كلية التربية – جامعة الفيوم

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مفهوم السياسة التعليمية وبعض المفاهيم المتعلقة بها, وأيضاً الوقوف على أهم المعوقات التى تواجه السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية, كما تم ضع تصور مقترح لدور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية, وأظهر البحث أهميته فى تفعيل دور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية والتعرف على المشكلات التي يتعرض لها العاملين نتيجة للتمييز وعدم المساواة واقتراح الحلول لتلك المشكلات, والتوعية بالحقوق والواجبات ورفع مهارات العاملين عن طريق التنمية المهنية المستدامة وتحديد مشكلات العمل والتواصل مع الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير بيئة ايجابية داعمة للمساوة, وقد توصل البحث إلى عدة نقاط أهمها: تفعيل دور السياسة التعليمية وتحقيق أهدافها بالمديريات والإدارات, وإنشاء وحدة لتكافؤ الفرص التعليمية بالمدارس وتفعيل العمل بها, وصياغة وثيقة لوحدة تكافؤ الفرص التعليمية تعبر عن رؤيتها ورسالتها وأهدافها بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ومراحلهم العمرية , وتنمية قدرات العاملين , وتوعية المجتمع بأهداف وحدة تكافؤ الفرص, إدارك قضايا ومفاهيم النوع الاجتماعي وكيفية تطبيقها على مستوى المديرية والإدارة التعليمية , تفعيل المشاركة المجتمعية مع أولياء الأمور والمجتمع المدني لتعزيز ثقافة النوع الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : **السياسة التعليمية ، مبدأ المساوة ، الفرص التعليمية**

Abstract:

The aim of the research is to identify the concept of educational policy and some of the concepts related to it, as well as to identify the most important obstacles facing educational policy in achieving equality in educational opportunities. A proposed perception of the role of educational policy in achieving equality in educational opportunities has also been developed. The research showed its importance in activating the role of educational policy in achieving equality in educational opportunities, identifying the problems that workers face as a result of discrimination and inequality, proposing solutions to these problems, raising awareness of rights and duties, raising the skills of workers through sustainable professional development, identifying work problems and communicating with the concerned authorities to take action. Ensuring the provision of a positive environment supportive of equality, and the research reached several points, the most important of which are: Activating the role of educational policy and achieving its objectives in directorates and departments, Establishing a unit for equal educational opportunities in schools and activating work in it, and drafting a document for the equal educational opportunities unit expressing its vision, mission and goals in line with students' needs and age stages, developing the capabilities of workers, raising community awareness of the goals of the Equal Opportunities Unit,

realizing issues and concepts of gender and how to apply them at the district level And educational administration, activating community participation with parents and civil society to promote the culture of gender.

Key words : Educational policy, equality, educational opportunities

مقدمة

شهدت التربية تطورًا كبيرًا وملحوظًا خلال القرن الماضي، فظهرت آثاره في الإنتقال من التركيز على المحتوى باعتباره الغاية الأساسية لها, إلى المتعلم وفكره باعتباره غاية التربية ووسيلتها المحتومة.

ومن أجل ذلك كانت السياسة التعليمية كإحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع التعليمى والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيا واقتصاديا وعلمياً وذلك من خلال إسهام الدولة فى تحقيق الأهداف المرجوة وخاصة أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠م فى التعليم .

وبالتالى يتسنى للمجتمع تحقيق المساواة في التعليم فهي دراسة وإنجاز العدالة في العملية التعليمية, وغالبًا ما ترتبط دراسة المساواة التعليمية بدارسة التميز والإنصاف, في حين أن الإنصاف يتعامل مع توفير الفرص التعليمية, والوفاء بالاحتياجات الخاصة بأفراد معينين, ويصعب مع ذلك تجنب عدم الإنصاف في التعليم ، ويرجع عدم الإنصاف إلى: المكانة الاجتماعية والاقتصادية، أو العرق، أو النوع الاجتماعي، أو الإعاقة والعدالة التعليمية, وحرصاً من الدولة على تحقيق المساواة فسعت إلى وضع قرار وزارى (٣٥٤), من خلال وحدة تكافؤ الفرص التعليمية (قرار وزارى , ٢٠١٢م) والذى ينص على: مادة(١)إنشاء وحدة تسمى تكافؤ الفرص فى ديوان عام الوزارة والمديريات والإدارات التعليمية مادة(٢)تختص الوحدة بنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان وتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وحصر المشكلات الناتجة عن التميز بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو السياسة, حيث يشير(شبل بدران , ٢٠٠٨, ص ٧٣) إلى اعتبار الإلتزام السياسى بحقوق

الطفل فى مصر هاماً للغاية, حيث تعد مصر واحداً من أول عشرين دولة على مستوى العالم تصدق على اتفاقية حقوق الطفل, ومع هذا يتضح مما سبق أن الدور التربوى للسياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية قد ناله نوعاً من الإهتمام من أجل التطوير التعليمى وصولاً إلى الرضا الوظيفى للعاملين والولاء والإنتماء لأبناءنا الطلبة لمصرنا الغالية مما يستدعى إعادة النظر فى دور السياسة التعليمية لتحقيق المساواة فى الفرص .

مشكلة البحث :

استناداً على ما سبق يمكن القول أن التغيرات العالمية والإقليمية والمحلية قد أثرت على المجتمع المصرى كغيره من المجتمعات , ومن البديهى أن يتأثر النظام التعليمى بهذه التغيرات , وفى ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما دور السياسة التعليمية فى تحقيق المساوة فى الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية ؟

ومن هذا السؤال يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما الأسس النظرية والفكرية للسياسة التعليمية فى المؤسسات التعليمية ؟

٢- ما واقع السياسة التعليمية فى تحقيق المساوة فى الفرص التعليمية ؟

٣- ما التصور المقترح لدور السياسة التعليمية فى تحقيق مبدأ المساوة فى الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية ؟

أهداف البحث :بناءً على ما سبق فإن البحث الحالى يسعى إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها :

١- التعرف على مفهوم السياسة التعليمية وبعض المفاهيم المتعلقة بها .

٢- الوقوف على أهم المعوقات التى تواجه السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية .

٣ – وضع تصور مقترح لدور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية.

أهمية البحث : وتظهر أهمية البحث فيما يلى :

١- تفعيل دور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية والتعرف على المشكلات التي يتعرض لها العاملين نتيجة للتمييز وعدم المساواة واقتراح الحلول لتلك المشكلات .

٢- التوعية بالحقوق والواجبات ورفع مهارات العاملين عن طريق التنمية المهنية المستدامة وتحديد مشكلات العمل والتواصل مع الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتوفير بيئة ايجابية داعمة للمساوة .

٣- قلة الأبحاث والدراسات التى تناولت السياسة التعليمية لتحقيق المساواة فى الفرص التعليمية.

حدود البحث : تمثلت حدود البحث فى :

الحد الموضوعي : يقتصر البحث فى حده الموضوعى على مدى تحقيق السياسة التعليمية لمبدأ المساواة فى الفرص التعليمية , وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور السياسة التعليمية , ودور وحدة تكافؤ الفرص التعليمية فى تحقيق أهدافها .

مصطلحات البحث :

١) السياسة التعليمية : Educational Policy

هي عملية منظمة تتبع الاسلوب العلمى , وتتم فى خطوات عدة متتالية تبدأ بتحديد المشكلة , وتنتهى بالقوانين والقرارات المرتكزه على منهجيه علمية وتتسم بتوجهها المستقبلى (أسماء عبد السلام , ٢٠١٠, ص ٣٤٠)

وعرف عبد اللطيف محمود السياسة التعليمية بأنها : "هى مجموعة من المبادئ والأسس والمعايير التى تحكم نشاط قطاع التعليم , وتوجه حركته داخل إطار من العلاقات المتفاعلة مع مؤسسات المجتمع الآخرى , وتتحكم هذه السياسة فى عمليات إتخاذ القرار وتنفيذ القرار التعليمى". (عبد اللطيف محمود محمد ,مصر,٢٠١٠م , ص٣)

٢) الدور: The role

تعريف الدور فى معجم المعانى الجامع : لعب دوراً شارك بنصيب كبير, والدور الاجتماعى : السلوك المتوقع من الفرد فى الجماعة , أو النمط الثقافى المحدد لسلوك الفرد الذى يشغل مكانة معينة (معجم المعانى الجامع).

وعرف فى قاموس علم الإجتماع بأنه : نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات , ويرتبط بوضع محدد للمكتنة داخل الجماعة أو موقف إجتماعى معين , ويتحدد دور الشخص فى أى موقف عن طريق مجموعة من توقعات يعتنقها الآخرون تجاه الشخص القائم بالدور(محمد عاطف غيث, ١٩٩٠م , ص٣٩١) .

٣) المساواة فى الفرص التعليمية : Equal Opportunities

وهى تعنى تكافؤ الفرص التعليمية وتعرف كالأتى :

عرفت اليونسكو مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية " بأنه عدم التمييز فى إتاحة فرص التعليم على أساس الجنس أو اللغة أو النوع أو المستوى الإقتصادى أو الفروق الإجتماعية أو الإعاقة البدنية (منظمة اليونسكو, ٢٠١٢م).

ويعرف على أنه : " توفير الشروط المتساوية والموحدة بين كافة مواطني البلد الواحد في التعليم وإتاحة الفرصة للجميع للإلتحاق بالمدرسة قصد إكتساب المعارف والمهارات لتحمل المسؤوليات في مجتمعهم ووطنهم. ويسعى مبدأ تكافؤ الفرص في ميدان التربية و التعليم إلى تعميم التعليم والزاميته ومجانيته و تبني التقويم الموضوعي و العدل في

المعاملة، و إعطاء فرص متساوية لكافة أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن أصولهم الاجتماعية و الاقتصادية (أحمد إبراهيم أحمد , ٢٠١٢م, ص ١٠٥)

منهج البحث :

يتبع البحث الحالى المنهج الوصفى لملائمته لطبيعة أهدافه , فهو يساعد فى التعرف على السياسة التعليمية من حيث أدوارها فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية , وأهدافها , وإستراتيجياتها , وإختصاصتها , فهو يقوم بوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً وافياً وصولاً إلى نتائج الظاهرة محل الدراسة, (صـــابر عبد الحميد جابر, خيرى كاظم, ٢٠٠٩م , ص ١٤٠)

البحوث السابقة : أولاً : البحوث والدراسات العربية التى تناولت السياسة التعليمية :

١) دراسة (المركز القومى للبحوث التربوية , ٢٠١٠م)

هدفت الدراسة إلى تحليل السياسة التعليمية فى مصر , وتعرف الواقع الفعلى للتعليم فى المرحلة الثانوية والمحاولات التى تمت لمواجهة متطلبات إقتصاد المعرفة, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى, وخلصت الدراسة إلى أن السياسة التعليمية فى مصر تعانى الكثير من التحديات التى تجعلها بمنأى عن تحقيق أهداف إنمائية تتفق مع متطلبات المجتمع , وقد توصلت الدراسة إلى: ضرورة تطوير المناهج بما يتوافق مع المستحدثات العلمية الحديثة .

٢) دراسة (منار محمد إسماعيل , ٢٠١٥م)

هدفت الدراسة إلى تقويم السياسات التعليمية فى مصر, وذلك لتقديم نوع من الإنذار المبكر عن جوانب الضعف والخلل فى النظام التعليمى , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الحقائق والنتائج من أهمها: لم تتكامل السياسة التعليمية مع السياسات التنموية الأخرى وسياسة التنمية الشاملة فى الدولة , حيث لم تستطع الربط بين التعليم العام واحتياجات سوق العمل .

ثانياً : البحوث والدراسات الأجنبية التى تناولت السياسة التعليمية :

١) دراسة (Organization for Economic cooperation and Development , ٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى إبراز كيفية تقويم السياسات التعليمية, وما لها من دور كبير فى تحسين نتائج تعليم الطلاب فى المدارس الإبتدائية والثانوية, ومدى استخدام بعض الدول لمجموعة من التقنيات والممارسات لتقييم الطلبة, والمعلمين والمدرسة, وقادة المدارس , والنظام التعليمى ككل, استناداً إلى تقييم وأطر عمل لتحسين النتائج المدرسية , وتحليل نقاط القوة والضعف فى المناهج المختلفة .

ثالثاً : البحوث والدراسات العربية التى تناولت المساواة فى الفرص التعليمية :

١) دراسة (يوسف منتصر زكى محمد (٢٠٠٩م)

هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على: تحديد الدور الذى تقوم به هذه الوحدات لتحقيق المساواة وعدم التمييز والعدلة, وتكافؤ الفرص للمرأة العاملة, وأيضًا تحديد أهم الصعوبات والعقبات التى تعوق وحدات تكافؤ الفرص عن تحقيق أهدافها, وتحديد المقترحات للتغلب على المعجزات والصعوبات التى تواجه وحدات تكافؤ الفرص عن تحقيق أهدافها كاملة, مع وضع تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع لتفعيل دور هذه الوحدات الخاصة بتكافؤ الفرص فى تحقيق مبدأ المساواة فى المجتمع , وقد توصلت الدراسة إلى: أن وحدات تكافؤ الفرص بالوزارات فى مختلف المجالات والتى تم انشائها عن طريق المجلس القومى للمرأة , فقد تكون حققت الأهداف المرجوة بنسبة ٧٤.٧ % فى كل الوزارات وساعد ذلك مجموعة من العوامل منها اهتمام الوحدات بحل المشكلات والشكاوى وتحويل ما يصعب عليها إلى المختصين بحل هذه المشكلات.

٢) دراسة (عماد صموائيل وهبة (٢٠١٦) م :

هدفت هذة الدراسة للتعرف على : تحديد أهم الآليات والمتطلبات المستقبلية لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى التعليم الأساسى من خلال الشراكة المجنمعية , فهى مشاركة واتصال المؤسسة التعليمية بالمجتمع الخارجى أو البيئة المحيطة بها بغرض تحسين العملية التعليمية , ومن أهدافها تقصى مظاهر الخلل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى المجتمع المصرى, وأهمية وفلسفة الشراكة المجتمعية فى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية , وبعض النماذج والصيغ الدولية الرائدة فى علاقة الشراكة المجتمعية بتكافؤ الفرص التعليمية, وقد توصلت الدراسة إلى: وجود قصور فى مشاركة الأحزاب ودور النقابات المهنية والعمالية فى تنمية الوعى بالمسؤلية الوطنية بتكافؤ الفرص التعليمية ومحدودية فاعلية الأنشطة النقابية, ووجود كثير من المعوقات لدور الشراكة المجتمعية فى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى المجتمع المصرى.

٣) دراسة (محمد عبد الرحمن محمد محمود (٢٠١٩م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديدات التى تعوق تقدم المجتمع فى المجال العلمى وإحداث التنمية البشرية ومواجهة هذه التحديات عن طريق تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية , وأيضاً رصد دور المدرسة الثانوية العامة فى تحقيقه وتحديد أبعاده ومعاييره, ولهذه المتغيرات أثاراً ومضامين ومن أبرز هذه الأثار البحث والتطوير, والمعلوماتية, والتنافسية الإقتصادية, والديمقراطية والمواطنة, والمعيارية والتعددية الثقافية , وقد توصلت الدراسة إلى: وجود قصور فى قيام المدرسة الثانوية بدورها فى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى معظم الممارسات التربوية بمضمونها الإنسانى والديمقراطى, وقد تمثل ذلك فى المناهج ومحتواها وأهدافها واساليب التقويم المستخدمة , وبما أن المعلم حجر الزاوية فى العملية التعليمية فإن الأدوار التى يقوم بها والوسائل والطرق التى يستخدمها تتأثر تبعاً لذلك , وندرة المساواة بعدم التمييز فى معاملة الطلاب وضعف الإدارة المدرسية فى القيام بدورها المنوط بها فى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية , ونقص الإمكانيات المادية.

رابعاً : البحوث والدراسات الأجنبية التى تناولت المساواة فى الفرص التعليمية :

١) دراسة (Matthew . R . Della Sala ٢٠١٥) .

هدفت الدراسة فى محاولة منها لتصوير قياس المواءمة بين تمويل الدول وسياسات المساءلة, وتقييم درجة التوافق بين أنظمة الدولة المالية وأنظمتها فى سياسة المساءلة , لسياسات تمويل التعليم الحكومى والمساءلة بمثابة أدوات لتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب بجميع المراحل التعليم, كوسيلة للدول لتلبية مطالب الكفاية التعليمية بقدرة الدولة على عمل شئ بفاعلية وإتقان ومستوى من الأداء, بأقل جهد ووقت وكلفة, فهناك ارتباط قويم بين تمويل الدولة(الإقتصاد) وسياسات المساءلة وتحقيق تكافؤ الفرص والعدلة, وتوصلت الدراسة إلى تقدم الدول نحو توفير المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية للطلاب الذين يعيشون فى ظروف إجتماعية وإقتصادية, والتفاوت بينهم, وهذه الدراسة بمثابة محاولة لقياس الفرص الضائعة للطلاب لتوفير أنظمة التمويل العادل والعائد العادل, وقد ظهرت ثلاث تفسيرات حول سبب وجود فجوة فى تكافؤ الفرص التعليمية :أ)عدم المساواة فى نظام تمويل التعليم . ب)عدم المساواة فى القياس لأداء الطلاب. ج)عدم المساواة فى كل من النظام المالى والطالب .

٢) دراسة (Petoskey (٢٠١٦م) .

هدفت هذة الدراسة إلى التعرف على: وضع توصيات وسياسة واستراتيجيات لجودة التعليم العالى, كون تمثيل الجامعات الركيزة الأولى للتعليم العالى, حيث تساهم فى بناء الإنسان معرفياً وثقافياً وخلقياً ومهارياً على النحو الذى يساعد على تنمية الموارد البشرية فى كافة التخصصات, وذلك فى الإتحاد السوفيتى, وتصميم نتائج البحث لتكون قابلة للتطبيق فى أى بلد نام يواجه نفس المشكلة, حيث, وضحت الدراسة أهمية تكافؤ الفرص التعليمية وتأثيرها على النظم التعليمية والمناهج التعليمية المختلفة فى كل التعليم العالى وأيضاً كان من أهداف الدراسة قياس مدى تحقيق المساواة بين الأناث والذكور وأيضاً وبين ما يقدمه التعليم العالى للوصول إلى جودة التعليم, توصلت الدراسة إلى أنه يجب تلبية احتياجات كل

الأفراد فى المجتمع من أجل التنشئة الإجتماعية السليمة والفعالة من أجل تحقيق مبدأ المساواة, والعدالة بين الأفراد داخل المجتمع التعليمى وخاصة فى التعليم العالى, وتوصلت أيضاً هذه الدراسة إلى وضع الإستراتيجيات الإقليمية أى التعاون الإقليمى ببناء خطة رئيسية تسهم فى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فى مجال التعليم عامة والتعليم العالى خاصة , كما يمكن للجنة قيادية أن تتزعم هذا التطوير وصولاً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية مع توفير السيادة الوطنية .

خطوات السير فى البحث : يسير البحث الحالى وفق المحاور التالية :

- **المحور الأول : الجانب النظرى ويشمل :**

أولاً : الأسس النظرية والفكرية للسياسة التعليمية فى المؤسسات التعليمية بمصر .

ثانياً : واقع السياسة التعليمية لتحقيق المساواة فى تكافؤ الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية .

- **المحور الثانى :** تصور مقترح لدور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية .

المحور الأول : الجانب النظرى

أولاً : الأسس النظرية والفكرية للسياسة التعليمية فى بمصر .

أ- مفهوم السياسة التعليمية :

تكافؤ الفرص التعليمية يعد من أهم مرتكزات السياسة التعليمية لأى مجتمع, التى تجد تطبيقاً لها فى المجال التعليمى والتربوى وبخاصة فى الإطار المعاصر, ويشير مصطلح تكافؤ الفرص التعليمية إلى فتح الطريق لجميع الأطفال والشباب فى المجتمع ممن لديهم الإستعداد للإستمرار فى التعليم, ومن ثم الحصول على الوظائف والأدوار ذات المسئولية والقوة بغض النظر عن الخلفيات الإقتصادية والإجتماعية لأسرهم فليست الديمقراطية مجرد شكل من أشكال الحكم , فهى أولا وقبل كل شئ إسلوب فى الحياة

الإجتماعية يعتمد على التبادلية, وهى إتساع مساحة الإهتمامات المشتركة وتنوع أعظم الخبرات التربوية الواعية الهادفة, فمن هنا تعول السياسة التعليمية المعاصرة تنمية السلوك الديمقراطى لدى الأفراد بحيث أصبح هذا المطلب معبراً فى ذات الوقت عن هدف راسخ من أهداف السياسة الإجتماعية للتعليم فى السياق المعاصر عن طريق تدريس حقوق الإنسان فى المدارس , بتعزيز الوعى الديمقراطى فى المجتمع الإنسانى الأعم والأشمل , وأن تأصيل مبادئ حقوق الإنسان تعد مقدمة لازمة لتحقيق هذه المبادئ فى الحياة اليومية , وهذة المبادئ تدور حول صيانة كرامة الإنسان والحرية والمساواة (حسين مجبل الرشيدى ,٢٠١٢).

وتعرف بأنها : هى مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التى تحددها مسيرة التربية والإتجاهات الرئيسة التى تحددها وجهة حركتها فى المجتمع نحو الأهداف الكبرى والنماذج المثالية التى يراها المجتمع صالحة لأبناءه خلال حقبة زمنية محددة , وهى تمثل رؤية المجتمع وقناعة مؤسساته المختلفة بنوعية الحياة التى يرجوها لأجياله (عبدالله العقيل ,٢٠٠٥ , ص٤)

أ) وظائف السياسة التعليمية .

تبرز أدبيات السياسة مجموعة الوظائف الآتية للسياسة التعليمية(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد , ٢٠١١م) :

- تشكيل إطارًا مرجعيًا وأيدلوجيًا يوجه النظام التعليمى , وتأتى كتعبير عن مجموعة الرؤى والطموحات الإجتماعية .
- تحديد علاقة الدولة والمجتمع بالتعليم .
- تحديد حركة التعليم صوب المستقبل الذى يستشرقه المجتمع .
- تحديد الهياكل والأهداف للمراحل التعليمية .
- تحديد الأدوار والمستويات داخل المنظومة التعليمية .

- تحديد مصادر ومواصفات الموارد المادية والبشرية .
- تحديد أساليب وطرق وأدوات تقويم النظام التعليمى .
- تحديد نوعية العلاقات القائمة بين المراحل التعليمية .

ومعنى ذلك أن السياسة التعليمية هى سياسة متفرعة من السياسة العامة للدولة وهى عبارة عن عدة قرارات خاصة بالقطاعات المختلفة فى المجتمع وهى تقوم بدورها بإنعكاس آراء وأفكار الدولة, وما تريد تنفيذه من أهداف فى المجالات المختلفة لا سيما التعليم.

ج) معيارية السياسة التعليمية وتحقيق المساواة فى الفرص التعليمية بمصر :

تلتزم السياسة التعليمية بعدة قيم ومعايير عامة يجب سن القرارات الوزارية لها والقوانين التى تسعى إلى جودة التعليم العام والخاص , والتى من خلالها تتضمئن السياسة التعليمية على سلامة مسيرتها وجودة خطتها وضمان برامجها ومن أهم هذة المعايير : – إعلاء حق المساواة فى الفرص التعليمية – إعلاء مبادئ حقوق الإنسان .

د) فلسفة السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية وأبعادها (غازى مريع حميد الشرابى , ٢٠١٤م, ص٢٨:٣١)

- **البعد الإنسانى** :يعد التعليم أحد حقوق الأفراد الأساسية التى أقرتها إتفاقية حقوق الإنسان ولذلك حرصت الدولة على نشره فى مجتمعاتهم فى مختلف مراحل التعليم, لما له من فاعلية فى تكوين شخصيات الأفراد وإنارة عقولهم وحفظ كرامتهم .
- **البعد السياسى** : يرتبط هذا الأساس بديمقراطية التعليم , وذلك من خلال إدخال القيم الديمقراطية فى نظام التعليم كله , بحيث يتمتع النظام التعليمى بخبرات الديمقراطية السياسية والإجتماعية , فيعم التعليم على طبقات المجتمع كافة بغض النظر عن بيئاتهم الجغرافية أو تفاوت إمكانياتهم الإجتماعية والإقتصادية أو ألوانهم أو أجناسهم أو قدراتهم الفردية , أو معتقداتهم الدينية .

- **البعد التنموى** :- إن التعليم هو أحد المفاتيح الأساسية للتنمية الإقتصادية والإنفاق عليه لا يعد خسارة بل هو إستثمار ناجح بكل المقاييس الحديثة, ولما كان الإستثمار فى العنصر البشرى يحقق التنمية الإقتصادية, فإن تنمية الموارد البشرية يجب أن تكون أسبق من التنمية الإقتصادية, لأنها تكفل لها النجاح, والتنمية الشاملة للمجتمعات.

- **البعد الإجتماعى** :- إن من الأسس الرئيسية لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية تذويب الفوارق بين الطبقات من خلال توفير التعليم الملائم لجميع أبناء المجتمع, وزيادة الكفاية الفنية للفرد, والكشف عن مهارات الأفراد ورفع مستواها وتوجيهها الوجهة الصحيحة حتى يمكن لهؤلاء الأفراد أن يتبوأوا مراكزهم فى المجتمع عن إقتدار وجدارة (جابر جزاع المطيرى , ٢٠١٣م , ص٤٨) .

و) دور السياسة التعليمية (وحدات تكافؤ الفرص التعليمية) فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية .

١) وحدة تكافؤ الفرص : Equal educational opportunities

ويمكن النظر إلى وحدات تكافؤ الفرص بإنها عبارة عن هياكل تنظيمية مدرسية تم إنشاها بالمدارس مؤخرا بناء" على القرار الوزارى رقم (٣٥٤) بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٢م :

مادة (١) إنشاء وحدة تسمى تكافؤ الفرص فى ديوان عام الوزارة والمديريات والإدارات التعليمية مادة (٢) تختص الوحدة بنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان وتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وحصر المشكلات الناتجة عن التميز بسبب الجنس أو الأصل أو الدين أو السياسة .

وتستند وحدات تكافؤ الفرص في عملها على احترام مبادئ حقوق الإنسان بصفة عامة وآليات حماية حقوق الطفل بصفة خاصة ولا سيما حقه في التعليم , والإهتمام بمشكلات المرأة وعدم اضهادها .

٢) أهداف وحدة تكافؤ الفرص التعليمية .

تؤكد جميع الدساتير المصرية على أن الدولة تكفل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجمع المواطنين , وإزالة العقبات المادية التى تقف عائق أمام الفرد والمجتمع , ومن هنا تأتى أهداف وحدة تكافؤ الفرص التعليمية التى توفر التعليم الألزامى لكل الأفراد, وتقديم المناهج الموحدة للجميع , وتهدف إلى فض النزاعات بين الطلاب والعاملين ودراسة شكواهم ونشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان وحقوق الطفل, وأتاحة الفرصة للجميع للتعليم بصرف النظر عن خلفياتهم الإجتماعية , ونوعيتهم , وعقيداتهم , وتحقيق الديمقراطية التعليمية وعدم التمييز بين الطبقات فى مختلف المناطق والبيئات المحلية فى مصر.

وتهدف وحدات تكافؤ الفرص إلى تحقيق الأهداف التالية جمهورية مصر العربية (قرار وزارى , رقم(٣٥٤) , مادة (٢) , لسنة ٢٠١٢م) :

- العمل على نشر ثقافة المواطنة وحقوق وخاصة مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص.
- فالمواطنة هى"التأكيد على الحوار كثقافة سائدة فى مؤسساتنا التربوية واحترام الرأى والرأى الأخر, وأن يكون صالح الوطن والموضوعية هى الأساس الذى تقوم عليه أى مناقشة, وإنكار الذات (**قرار وزارى**, رقم (٦٢), مادة (٣) , لسنة ٢٠١٣م).
- حصر مشكلات العاملين والطلاب نتيجة للتمييز بسبب الجنس, أو الأصل, أو الدين, أو العقيدة, أو المكانة الإجتماعية, أو الآراء السياسية, أو الثقافة, أو السن, أو الظروف الصحية, أو غيرها, ودراستها, واقتراح الحلول لها .
- العمل على حصول المرأة على حقوقها فى مجالات الترقى, والبرامج الإجتماعية , والتدريبية, والترفيهية, والتثقيفية .
- توثيق البيانات والمعلومات والدراسات والبحوث التى تعكس واقع المرأة العاملة بالوزارة وتحديد احتياجاتها.
- عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات النقاشية والبحثية.

- ✓ الندوات : كالندوات الخاصة بدعم روح المواطنة , وندوات تنمى قدرات العاملين على أداء أعمالهم , وندوات تحث على الولاء والإنتماء .
- ✓ مؤتمرات : مؤتمرات بأخذ قرارات تساعد على تحقيق الأهداف , ومؤتمرات مع الوزارات الأخرى لعمل شراكة بين الوحدات فى جميع الوزرارت .
  - ❖ إصدار النشرات لتغطية الموضوعات فى مجال عمل الوحدة .
  - ❖ التعاون مع مكتب شكاوى المرأة التابع للمجلس القومى للمرأة لحل المشاكل التى تواجه المرأة العاملة .
- ✓ مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومى للمرأة يعمل على :
  - ❖ إنشاء موقع لوحدة تكافؤ الفرص على الإنترنت , وذلك لعرض المهام , حتى تتمكن الجهات الأعلى من المتابعة والتقويم للوحدة ونشاطها وتحقيق أهدافها, من أجل التعرف على الأنشطة التى تقوم بها الوحدة فى الإدارات والمديريات وبالتالى على مستوى الوزارة ويمكن متابعتها بسهولة ويسر.

يتضح مما سبق أن وحدة تكافؤ الفرص التعليمية تهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة فى المجتمع المصرى والمرتبطة بالعملية التعليمية وذلك على النحو التالى:

- بالنسبة للمعلمين: تحقيق الرضا الوظيفى والإطمئنان النفسى وخلق بيئة داعمة للعمل والإنتاج .
- بالنسبة للطلاب وأولياء الأمور : تحقيق الولاء والإنتماء للوطن والمواطنة " إذ أن إعداد المواطن يعنى بناء الكائن الإجتماعى , حيث يُبنى علم الأخلاق لأفراد المجتمع , والإنتماء إلى الوطن , يتريب على ذلك واجبات على الإنسان , كما يولد فيه شعور المحافظة على ما ينتمى إليه , ويشعرون الأفراد بأنهم مواطنون يتمتعون بحقوق المواطنة فى حرية وعدل ومساواة

وحق العيش الكريم فيجهون إلى حماية المصلحة الوطنية بعد أن ضمنوا حقوقهم المصونة (على أسعد وطفة , وآخرون , ص ٣٥٧ – ٣٥٨)

- بالنسبة للمسئولين : تحقيق أهداف العملية التعليمة .

و) أهمية وحدة تكافؤ الفرص التعليمية لتحقيق المساواة .

تم الحصول على هذه المعلومات من خلال مقابلة شبة مقننة اجرتها الباحثة مع , مسئولة وحدة تكافؤ الفرص التعليمية بمحافظة الفيوم , والواقع العملى لوحدة تكافؤ الفرص التعليمية : فتهتم وحدة تكافؤ الفرص التعليمية بعدة أمور منها :

١) وضع خطة وحدة تكافؤ الفرص :

بالمديرية والإدارة بالمشاركة مع ممثلي النوع الإجتماعى فى جميع الأقسام ومجالس الأمناء " مجلس الأمناء حسب القرار الوزارى رقم (٣٧٨) هو قرار ينص على أن ينشأ بكل مدرسة وإدارة تعليمية ومديرية وعلى مستوى الجمهورية مجلس للأمناء والأباء والمعلمين , ويضم ممثلين من الأباء والمعلمين وأعضاء من أفراد المجتمع المدنى المهتمين بالعملية التعليمية (**قرار وزارى** رقم (٣٧٨) لسنة ٢٠١٧) .

٢) إقامة ورش عمل للتوعية :

بين العاملين والعاملات فى المديرية والإدارة بجميع الأقسام ومجالس الأمناء , بمشاركة المجتمع الخارجى لتحقيق أهداف الوحدة .

وهى حلقة دراسية لمجموعة صغيرة من الأفراد يتحاورون فى موضوعات مختلفة تسهم فى تحقيق أهداف الوحدة , قد تكون هذه المجموعة عاملين على الوحدة , أو طلاب , أو أولياء أمور , أو معلمين , أو أى فرد يعمل فى مجال التعليم , ويقوم بها منسق , فهى توجه المجموعة إلى التفكير الجيد والبعد عن أى تطرف , وتعديل سلوكيات وتنمية مهارات وتزيد من مستوى المعرفة وتساعد على تحمل المسئولية لتحقيق أهداف التعليم وتحقيق أهداف الوحدة .

٣) **تقديم الدعم الفني :**

يقدم الدعم الفنى لممثلي الوحدة بالمديرية والإدارة بأقسامها المختلفة ومدارسها ومجالس أمناءها لتنفيذ خطة وحدة تكافؤ الفرص .

ومن أنواعه :" أ – دعم فنى ميدانى . ب – دعم فنى عبر الهاتف . ج – دعم فنى دورى (الدعم الفنى , ٢٠١٩م , مقالة, https://ar.m.wikipedia.org)

٤) **رصد الآثار الإيجابية والسلبية :**

وقصص النجاح والدروس المستفادة فى جميع الإدارات والأقسام والمدارس .

٥) **إصدار النشرات والمجلات :**

لتغطية كافة الموضوعات التي تهم النوع من الذكور والإناث من العاملين بالمديرية والإدارة ومدارسها والتلاميذ والمجتمع المحلى .

٦) **تقوية ودعم دور المرأة :**

لأهمية دور المرأة بإعتبارها " نصف القوة البشرية فى المجتمع فقد أصبحت مشاركتها كشريك كامل وضرورى لا يمكن التغاضى عنه فى كافة القطاعات , حيث يقاس تقدم المجتمع بمدى مشاركتها السياسية والإجتماعية والإقتصادية(المنتدى العالمى للمرأة : مصر , ص ٢٠) .

وقد أولى القانون حق المرأة فى الدساتير بمصر فأعطت المرأة حقها " بإبداء الرأى السياسى فى كل استفتاء جمهورى , والإنتخابات (جمهورية مصر العربية : قانون رقم ٧٣ , ١٩٥٦ م , مادة ٤) وبذلك فقد تساوى الرجل بالمرأة منذ أقدم الدساتير والقوانين , " وتقلدت المرأة مناصب قيادية عليا فقد عينت الحكومة أول وزيرة بالحكومة المصرية عام ١٩٦٣م (صافيناز محمد محمد : , ٢٠٠٩م , ص ٧١٠) .

٧) **حصر ودراسة المشكلات :**

التي يتعرض لها المستفيدين من العملية التعليمية سواء أى من العاملين , أو التلاميذ نتيجة للتميز النوعي ، واقتراح الحلول وإعداد تقارير عن المشكلات التي تأخذ الطابع العام لعرضها على الجهات المختصة .

ومما سبق يتضح لنا أن وحدة تكافؤ الفرص التعليمية تهتم بأمرين :

أ- لها دور فعال فى تحقيق مبدأ الديمقراطية والعدالة والمساواة وتحقيق أهداف العملية التعليمية , وتدعيم روح المواطنة والولاء والإنتماء للوطن والتوعية بالحقوق والواجبات , وتحقيق الرضا الوظيفى للعاملين, فالرضا الوظيفى يكسب العاملين تفكيراً ذكياً ونقدياً , وقدرة على التخطيط والتعامل مع المواقف المختلفة , كما أنه يخلق إتجاهات إيجابية , وينمى الإحساس بالمسئولية والمحاسبية للفرد والجماعة (Shweta Dani, Job Satisfaction ٢٠١٦, P ٦٧)

ب- أن وحدة تكافؤ الفرص التعليمية من أهم قرارات الوزارة التى ساهمت فى الإهتمام بالتعليم نظراً لأهميتها المعنوية والأدبية وتأثيرها الإيجابى الفعال .

ثانياً : واقع السياسة التعليمية لتحقيق المساواة فى تكافؤ الفرص التعليمية بجمهورية مصر العربية .

أ) مفهوم المساواة فى الفرص التعليمية :

- يرى أحمد محمود : أن مصطلح تكافؤ الفرص التعليمية هو الإتاحة لجميع أفراد الشعب على قدم المساواة ودون تفرقة فى أى مجال من مجالات الحياة , إذا تكافؤ الفرص يعنى تنوع الفرص وتعددها ولا يعنى تساويها أو تماثلها (أحمد محمود محمد عبد المطلب , ٢٠٠٩م) .
- ذكر أيضا ضياء محمود : أنه إعطاء كل فرد فى التعليم , دون الوقوف أمام استعداداته , وقدراته , وإزالة العقبات التى تحول بينه وتحقيق ما يريده , حيث تتاح لكل فرد مجالات للتعليم بعدالة فى كل المجالات , ويكون التميز بين

الأفراد بمقدار ما يبذله كل فرد من جهد , وبما يمله من إرادة , وعلى ذلك فتكافؤ الفرص فى التعليم , وهو حق لكل فرد , وعليه إذا لم ياخذه فيطالب به حتى يحصل عليه , ويتمتع به على أكمل وجه (ضياء محمود ناجى الزغبى , ٢٠١٥م , ص ١٦).

ب) أهمية المساواة فى الفرص التعليمية :

المساواة بين الأفراد ركن اساسى تقوم عليه جميع المواثيق الدولية فالأصل أن جميع الأفراد داخل الدولة سواسية أمام القانون دون تمييز بينهم , حيث إهتمت الإتفاقيات والمعاهدات الدولية إهتماما كبيراً بحق المساواة وعدم التمييز والتكافؤ , فلا مواطنة وإنتماء للمجتمع إلا بالتساوى بين جميع أفراد المجتمع فى الحقوق والواجبات وإتاحة الفرصة أمام الجميع بالمساواة , وعندما يكون هناك خلل فى هذه المساواة وعدم تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص سينتج نتيجة لذلك خلل بين الأفراد فى المجتمع مما يهدد استقرار هذا المجتمع فيصبح الأفراد لديهم نوع من أنواع التمرد على قيم المواطنة والإنتماء لهذا الوطن , ويكون بذلك الأفراد عرضة للتطرف من الدول المعادية .

حيث يعتبر التعليم حجر الزاوية ونقطة البداية فى النهوض بالمجتمع , ليحقق لأفراده الرفاهية والرخاء والأمن والكرامة والحرية والعدالة والمساواة , وعلية فإن أهمية تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية تتمثل فى خمس نقاط اساسية وهى (ضياء محمود ناجى الزعبى , ص ٥١, ٥٢) :

- تحقيق الصحة النفسية للفرد وبالتالى شعور الإنسان بالسكينة والأمن النفسى الداخلى وتحقيق المطلب الاساسى فى حياته .
- أنه الوسيلة الفعالة للتغيير والتطوير وبناء المجتمع على أسس صحيحة وعلمية هو الوسيلة للكشف عن قدرات الفرد ومهارته وتنميتها , والعمل على صقل الضعيف منها .

- تتحقق الرفاهية والرخاء والأمن والحرية بإعطاء الأفراد حقهم فى التعليم بنسب متساوية ومتكافئة .

ج) خصائص وسمات المساواة فى الفرص التعليمية (عمر محمد محمد مرسى , ٢٠١٧م , ص ٢٠٠).

- التعليم يعد مجانياً وعالمياً وإجبارياً .
- الإستفادات الإجتماعية المتساوية , كالإستفادة من القبول بالتعليم العالى والتمويل والتأثيروالوضع والإجتياجات الإجتماعية الآخرى .
- الإستفادات التعليمية المتساوية , مخرجات التعليم , المعرفة , المهارات المعرفية , والمهارات المحققة فى المدارس الخاصة تكون متاحة فى المدارس العامة .
- المعاملة التعليمية المتساوية المتكافئة , فالإجراءات والممارسات تكون متكافئة فى كل المؤسسات التعليمية سواء عامة أو خاصة على كافة المستويات .

د) كيفية تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص بالسياسة التعليمية :

تتصدى السياسة التعليمية فى التعليم لمشكلات , وقضايا التعليم بمجموعة من الخطوات المتسمة بالشمولية , والمرونة لتحقيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية مع بعض المنظمات وهيئات المجتمع المحلى التى تحاول سعياً إلى تحقيق ذلك فتأتى الدولة بسياستها العامة وتشريعاتها وقوانينها وقراراتها تسعى جاهدة لتحقيق عدالة التعليم وةالمساواة فى الفرص التعليمية فى المجتمعات ولاسيما المجتمع المصرى .

- **ز) معوقات السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية (البوهي, ٢٠١٤):**
- **العوامل الاقتصادية الاجتماعية** : أن مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل دولة يلعب دوراً حاسماً في موضوع المساواة فى الفرص التعليمية. فهو يؤثر

على الاستثمارات المتاحة للتعليم وبالتالي على امتداد العمل المدرسي ومعدلات الالتحاق بالمدارس.

- **العوامل الثقافية :** أن المستوى الثقافي للأسرة وللبيئة المحيطة يلعب دوراً مهما في هذا المجال فالتحاق الطفل للمدرسة وإكماله لها يعتمد على الثقافة السائدة والمحيطة به سواء داخل الاسرة أ في محيط عائلته.

- **العوامل الجغرافية :** فقد ثبت أن محل الاقامة له أثر على التحاق الطفل بالمدرسة, ونجاحة فيها ويدخل ضمن العامل الجغرافية والهجرات الثقافية من الريف إلى المدن, والظروف المناخية التي تشكل عائقاً خطيراً في وجه تطوير النظام التعليمى كما أن استقرار السكان في القرى البعيدة عن المدارس قد يسبب إخفاقهم في الدراسة.

المحور الثانى

تصور مقترح لدور السياسة التعليمية فى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية.

المحور الأول : منطلقات التصور المقترح .

أ ــ الإطار النظرى :

١/أ ـ أهمية مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية.

يمثل تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية ببلدان العالم المتقدمة إحدى الأمور الهامة لنجاح منظومة التعليم بهذه البلاد , نظراً لأهميته وسعيه لتحقيق التنمية الشاملة, بل وتحقيق الديمقراطية والعدالة الإجتماعية من خلال السياسة التعليمية, ومن هذا المنطلق اهتمت الدولة متمثلة فى المجلس القومى للمرأة المصرية بإنشاء وحدة تكافؤ الفرص فى كل الوزارات, ومنها التربية والتعليم, بقرار وزارى (٢٥٤), حيث أنها تقوم بغرس القيم الفكرية الصحيحة, وتغيير الإتجاهات الخاطئة, من خلال إقامة المبادارات والندوات والمناظرات التى تحقق أهدافها.

٢/أ ـ سعى البلاد المتقدمة عن طريق سياستها التعليمية لتطبيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية .

من خلال التقدم التكنولوجى والحضارى للعالم فقد اصبحت تسعى إلى الجهود المختلفة لنشر ثقافة المواطنة, والمساواة, وغيرها من القيم التى تنمى الولاء والإنتماء للوطن, وهذا ما يدفع الفرد إلى بذل قصارى جهده للعمل من أجل رقى بلاده, مما يؤدى إلى التطوير والنمو الإقتصادى للبلاد وحياة أفضل للأفراد, والوقوف أمام أى تحديدات تواجه المجتمع, وطرق لحل المشكلات والعقبات التى قد تواجههم, فالحياة المتساوية المبنية على تكافؤ فرص صحيحة خالية من التفرقة العنصرية والدينية والثقافية والإجتماعية والإقتصادية تؤدى إلى مجتمع متقدم خالى من العقبات .

٣/أ ـ زيادة وعى المجتمع بمبدأ المساواة فى الفرص التعليمية .

يسعى التعلم إلى زيادة وعى أفراد المجتمع , فيساعد الفرد على النهوض الفكرى الصحيح , وفهم المجتمع الذى يعيش فيه بطريقة مناسبة ومتفاعله , فيعزز التعليم الصحيح قيمة المواطنة , والشعور بالإنتماء فى نفوس الأفراد بالمجتمع , وبالتالى تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص , ومن هنا يجب توعية المجتمع العالمى والإقليمى والمحلى بأهمية الإيمان بمبدأ المساواة فى الفرص التعليمية حتى يمكن تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التى تعتبر من أقوى الأدوات للحد من الفقر العلمى والأخلاقى والإجتماعى , فزيادة وعى الأفراد فى المجتمع بالمشاركة المجتمعية يحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص ويمكن الأفراد من إيجاد حلول إبداعية للمشكلات التى قد تواجههم مستقبلياً .

٤/أ ـ تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص يكسب العاملين والمجتمع الرضا الوظيفى .

مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على عملهم , وتحقيق أهداف المؤسسة , وتزيد من انضباطهم الداخلى والخارجى .

٥/أ ـ تحقيق الأهداف العامة للتعليم , وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م .

تسعى الدولة لتحقيق الأهداف الخاصة بها فى كل المجالات ,لاسيما التعليم فمن أهداف التعليم ورؤية مصر ٢٠٣٠م غرس القيم وتنمية القدرات وتغيير الإتجاهات السلوكية الغير صحيحة , وتطوير المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً , وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً فى بناء مجتمعه .

ب ــ الواقع النظرى للبحث :

١/ب ـ مساندة وتعاون أطراف السياسة التعليمية لتحقيق المساواة :

تهتم السياسة التعليمية بتطوير التعليم , فتسهم فى الربط بين أفراد المجتمع , وتعزيز القيم للنوع الإجتماعى مثل العدالة والمساواة , والتطوير التنظيمى المستمر , والعمل بروح الفريق , والشفافية والمصداقية فى المجتمع , فكان لزاماً على السياسة التعليمية مساندة تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية , فمن خلال التعاون بين السياسة العامة والسياسة التعليمية سيحقق كلاهما أهداف.

٢/ب ـ مشاركة جميع أقسام المديريات والإدارات لتحقيق المساواة فى الفرص التعليمية

يمكن مشاركة جميع الأقسام بالمديريات والإدارات التعليمية فى تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية عن طريق عمل تعاون بخطة استراتيجية تجمع بين الأهداف المرجو تحقيقها , وتقوم كل جهة بالتنفيذ بما يتلائم مع مواردها , وامكاناتها المادية والبشرية .

٣ /ب ـ وجود هيكلة إدارية تنظيمية من السياسة التعليمية تسعى لتحقيق المساواة فى الفرص.

لكل منشأة إدارية خريطة تنظيمية , تتكون من عدد من الوظائف أو الأنشطة , التى تتفاعل وتتعاون مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف الموضوعة , ولتحديد إدارات وأقسام ووظائف المنشأة الرئيسية والفرعية , ولتحديد مستويات السلطة من (تنفيذية ـ وإشرافية ـ ورقابية ـ واستشارية) , وكذلك التعرف على الوصف الوظيفى للعاملين .

المحور الثانى : أهداف التصور المقترح يهدف إلى :

١) العمل على تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية بسهولة ويسر حتى تتمكن من تحقيق أهداف التعليم .

٢) مساعدة الجهات المختلفة على ربط الأهداف بعضها البعض وعمل تكامل وترابط بين عملياتها الإدارية من إعداد وتنفيذ لبرامجهم ومتابعة وتقويم وذلك لتوفير الوقت والجهد.

٣) عقد الشراكات مع السلطات العامة لتعزيز مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص وتحقيق الأهداف.

٤) التوعية العامة للمجتمع بشكل عام بدور وأهمية تحقيق مبدأ المساواة .

٥) نشر ثقافة المواطنة والمساواة فى التعليم .

المحور الثالث : إجراءات التصور المقترح .

أ ـ المرحلة التمهيدية وتتضمن عدة خطوات وهى :

١- دراسة المشكلات والأثار الترتبة على سوء أو انعدام تكافؤ الفرص فى التعليم.

٢- دراسة العوامل المؤدية إلى سوء أو انعدام تكافؤ الفرص بين الطلاب على مستوى المدرسة, أو بين المعلمين والعاملين بالتربية والتعليم .

٣- حصر المشكلات لكل المراحل العمرية فى التعليم لتنظيم الندوات والمبادرات التى تسهم فى حل المشكلات لديهم بالطريقة العلمية من أجل تطوير التعليم.

ب ـ المرحلة التخطيطة وتتضمن عدة خطوات منها :

١- تحديد الأهداف وتقسيم الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية يسهل تحقيقها .

٢- وضع الخطط التى تتبع الخطة الإستراتيجية للسياسة العامة للدولة .

جـ ـ المرحلة التنفيذية وتتضمن عدة خطوات وهى :

١- العمل على دورات تدريبية ومبادرات وندوات تعمل على تحقيق العدالة , وتوضح الأهداف التى تسعى إلى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية .

٢- تحقيق العدالة الإجتماعية والأمن الإجتماعى والرضا الوظيفى فى المجتمع .

المحور الرابع : متطلبات نجاح التصور المقترح .

أ) متطلبات إدارية .

١) إعادة النظر فى القوانين والقرارات الوزارية التى تعوق السياسة التعليمية .

٢) توفير نظام معلوماتى وبيانات .

ب) متطلبات بشرية .

١) وضع معايير لاختيار العناصر البشرية وضرورة إكسابهم المهارات والإتجاهات الإيجابية.

جـ) متطلبات إرشادية .

١) ضرورة التركيز على تنمية الوعى المجتمعى نحو أهمية السياسة التعليمية لتحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية .

٢) ترسيخ مبدأ المساواة فى الفرص لدى المجتمع , عن طريق الندوات والمحاضرات وورش العمل .

د) متطلبات تشريعية .

تعد القرارات الوزارية والقوانين هى الركيزة الأساسية التى تقوم عليها أى عمل سواء تربوى أو غير تربوى , فتضفى هذة القرارت الشرعية, على أرض الواقع , وهى كالأتى:

١) تخصيص موازنة مالية من الدولة عن طريق السياسة التعليمية ووضعها فى موازنة الدولة لتحقيق المساواة فى الفرص التعليمية كونها تحقق مبدأ المساواة , لعمل الندوات والمحاضرات والمبادرات وورش العمل المختلفة.

٢) إعادة النظر فى القوانين , والقرارات الوزارية , والكتب الدورية , التى تهدف إلى تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية .

المحور الخامس : صعوبات تنفيذ التصور المقترح وطرق التغلب عليها .

١) وجود قصور فى التمويل كالآتى :

- الإمكانيات المادية وعدم وجود ميزانية.
- ضعف موارد وزارة التربية والتعليم.

ويمكن علاجها : بالتوعية لأهداف مبدأ المساواة عن طريق الندوات واللقاءات والمحاضرات للطلاب والمعلمين للتعرف بأهداف وأهمية المشاركة لتحقيق المساواة فى الفرص التعليمية , ووضع الحلول من خلال وزارة التربية والتعليم أو المجتمع المحلى , أو من المشاركة المجتمعية.

٢) صعوبات تتعلق بالعاملين .

- حاجة العاملين للتدريب على كيفية تحقيق مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية .

ويمكن علاجها : عن طريق تدريب قبل العمل وعلى رأس العمل , مع اشراك العاملين على كيفية التخطيط وتحديد البرنامج الزمنى لكل خطة .

ج) صعوبات تتعلق بمتابعة وتقويم .

١) ضعف مشاركة العاملين والمجتمع المحلى من المشاركين فى العملية التعليمية على المتابعة والتقويم.

٢) ضعف المتابعة والتقويم من جهة المديريات والإدارات لتحقيق مبدأ المساواة

ويمكن علاجها : بمشاركة العاملين والمهتمين من المشاركين فى المجتمع فى المتابعة والتقويم , وامدادهم بالمعلومات التى تساعدهم فى ذلك الغرض .

د) صعوبات تتعلق بالمجتمع :

- ضعف وعى المجتمع بأهمية مبدأ المساواة فى الفرص التعليمية ووضعها فى الخطط والبرامج.

ويمكن علاجها : تنمية وعى المجتمع بأهمية مبدأ المساواة فى الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية, والمساواة بين الأفراد, واشراك المجتمع فى تحقيق أهداف وحدة تكافؤ الفرص التعليمية .

المحور السابع : توصيات البحث .

- تفعيل دور السياسة التعليمية وتحقيق أهدافها بالمديريات والإدارات .
- إنشاء وحدة لتكافؤ الفرص التعليمية بالمدارس وتفعيل العمل بها .
- عقد الإجتماعات الدورية وورش العمل لمناقشتها خطة الوزارة لتحقيق أهمية مبدأ المساوة وتكافؤ الفرص.
- إدارك قضايا ومفاهيم النوع الاجتماعي وكيفية تطبيقها على مستوى المديرية والإدارة التعليمية .
- تفعيل المشاركة المجتمعية مع أولياء الأمور والمجتمع المدني لتعزيز ثقافة النوع الاجتماعي.

مراجع البحث

١- أحمد إبراهيم أحمد : التربية الدولية, دار الفكر العربي, القاهرة , (٢٠١٢م) .

٢- أحمد محمود محمد عبد المطلب : "تكافؤ الفرص فى التعليم الجامعى الحكومى والخاص من منظور تشريعى" , المؤتمر العلمى التاسع "تحديات التعليم فى العالم , كلية التربية , جامعة المنيا , ١٠-١١ نوفمبر ٢٠٠٩م .

٣- اسماء عبد السلام عبد القادر : دور البحث التربوى فى صنع السياسة التعليمية , عالم التربية , رابطة التربية الحديثة , عدد٣١ , ٢٠١٠م .

٤- جابر جزاع المطيرى :" فلسفة التربية الخاصة وتكافؤ الفرص التعليم ,مفاهيم إستراتيجية " , دار المسيرة للنشر , الكويت , ٢٠١٣م .

٥- جمهورية مصر العربية : "وزارة التربية والتعليم " , قرار وزارى رقم (٣٧٨) لسنة ٢٠١٧ بشأن مجلس الأمناء والأباء والمعلمين وتعدلاً للقرار (٣٠٦) لسنة ٢٠١٤م .

٦- جمهورية مصر العربية : , وزارةُ التربيةُ والتعليم , قرار وزارى , رقم (٦٢) , مادة (٣) , لسنة ٢٠١٣م.

٧- جمهورية مصر العربية : قانون رقم ٧٣ , ١٩٥٦ م , مادة ٤

٨- جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم , قرار وزارى , رقم (٣٥٤) لسنة ٢٠١٢ بشأن إنشاء وحدة تكافؤ الفرص وتحديد اختصاصاتها وأدوارها .

٩- حسين مجبل الرشيدى , وآخرون : " السياسة التعليمية بدولة الكويت فى ضوء مفهوم تكافؤ الفرص – دراسة تحليلية " مجلة كلبة التربية , جامعة عين شمس , العدد ٣٦ , الجزء الأول , ٢٠١٢, ص .

١٠- الدعم الفنى , ٥ / سبتمبر/ ٢٠١٩م , مقالة , متاح على https://ar.m.wikipedia.org بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٢٥

١١- شبل بدران : مكانة حقوق الطفل فى التعليم , رابطة التربية الحديثة , ٢٠٠٨م .

١٢- صابر عبد الحميد جابر , خيرى كاظم : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس , القاهرة , دار النهضة العربية , ٢٠٠٩م .

١٣- صافيناز محمد محمد : متطلبات تدعيم المرأة لشغل المناصب القيادية بالمجتمع " , مجلة دراسات فى الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية , جامعة حلوان , كلية الخدمة الإجتماعية , ٢٠٠٩م .

١٤- ضياء محمود ناجى الزغبى :"تكافؤ الفرص التعليمية بين التربية الاسلامية والفلسفات التربوية", رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة اليرموك , الاردن , ٢٠١٥م

١٥- عبد اللطيف محمود محمد : " تحليل أداء السياسة التعليمية رؤية نظرية وإطار تطبيقى " , المكتبة العصرية , المنصورة , مصر , ٢٠١٠م .

١٦- عبدالله عقيل المقبل : سياسة التعليم ونظامه فى المملكة العربية السعودية , مكتبة الرشيد , الرياض , ٢٠٠٥م

١٧- على أسعد وطفة , عبدالله مجيدل : " علم الإجتماع التربوى والمدرسى دراسة فى سوسيولوجيا المدرسة " , دار معد للطباعة والنشر , دمشق , الجمهورية العربية السورية , ص ٣٥٧ - ٣٥٨

١٨- عماد صموئيل وهبه: "تصور مستقبلى لمتطلبات تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية فى مرحلة التعليم الأساسى من خلال الشراكة المجتمعية : دراسة ميدانية " أطروحة دكتوراة , مجلة الثقافة والتنمية , العدد (١٠٥) , كلية التربية , جامعة سوهاج , (٢٠١٦م)

١٩- عمر محمد محمد مرسى :"دور السياسة التعليمية بمصر فى تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم قبل الجامعى فى الفترة من ٢٠١١-٢٠١٦ م دراسة تحليلية " , مجلة التربية بأسيوط , مصر , مجلد٣٣ , عدد ٨,أكتوبر٢٠١٧م .

٢٠- غازى مريع حميد الشرابى :" تكافؤ الفرص التعليمية بين طلبة المدن والقرى فى المملكة العربية السعودية " , إدارة التربية والتعليم بمحافظة جدة , كلية التربية , جامعة طيبة , السعودية , ٢٠١٤م .

٢١- فاروق شوقي البوهى : التربية الدولية , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ٢٠١٤م

٢٢- محمد عاطف غيث : قاموس علم الإجتماع , الأسكندرية , دار المعرفة الجامعية , ١٩٩٠م.

٢٣- محمد عبد الرحمن محمد محمود : واقع تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية فى المدرسة الثانوية العامة فى ضوء التغيرات المعاصرة , رسالة ماجستير , جامعة المنيا , قسم أصول تربية , (٢٠١٩م)

٢٤- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية : دراسة تحليلة لسياسات التعليم قبل الجامعى منذ تسعينات القرن العشرين وحتى الآن فى ضوء متطلبات إقتصاد المعرفة , شعبة السياسات التربوية , القاهرة , ٢٠١٠م .

٢٥- معجم المعانى الجامع

٢٦- منار محمد إسماعيل البغدادى : تقويم سياسات التعليم قبل الجامعى فى مصر , مجلة دراسات فى التعليم الجامعى , القاهرة , العدد(٣٠) , ٢٠١٥م .

٢٧- المنتدى العالمى للمرأة : تقرير مقدم من المنظمات الأهلية , مصر , القاهرة , ١٩٩٥م .

٢٨- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد:" وثيقة المستويات المعيارية لسياسة التعليم قبل الجامعى" , القاهرة , ٢٠١١م .

٢٩- يوسف منتصر زكى محمد : آليات لتحقيق المساواة فى الفرص لتحقيق الأهداف فى الوزارات ودور طريقة تنظيم المجتمع فى تفعيلها , رسالة ماجستير , كلية الخدمة الإجتماعية , قسم تنظيم المجتمع , جامعة حلوان, (٢٠٠٩م)

٣٠- اليونسكو : " التربية الجديدة , مكتب اليونسكو الإقليمى , القاهرة , (٢٠١٢)

31- Job Satisfaction: A review, Research journal of management science, Vol ٥, No ٩, September ٢٠١٦, P ٦٧

32 -Matthew . R Della Sala : Measuring the Alignment between - states , Finance and Accountability policies the opportunity , Gap , Purdue University ,United states , volume(23) , number(61) . .(2015)

33-Job :- Shweta Dani, Anu Kool Hyde and Ranjana Petel management science, Vol Research journal of,Satisfaction: A review ٢٠١٦, September ٩, No ٥

34-Organization for Development Study Economic cooperation - and International , Teaching and learning International Survey ٢٠١٣ TALIS,

35- V. Petoskey "equality of educational opportunities regional strategizing" Pedagogical University Igo (2016)